فهم من تلك الحروف على اى وجه ركبت بل الواضع وضع الضرب لذلك
الحدث المخصوص بوضع شخصى ثم وضع حروفها بهذا الترتيب بشروط
عرض واحد من الهيئات التى وضعها للماضى او الاستقبال لذلك المعنى
الفى فى ضمن الوضع النوعى كما وضع فى ضمنه للنسب المخصوصة معه ما فيها
وهو انما هو من هذا القبيل ليس بمشترك اى ليس بمشترك اصلا
والاعتذار المذكور انما يفيد ان لا يكون مشتركا بالذات ولم يفد عدم
اشتراكه بالواسطة والا يبعد ان يقال الحكم باشتراك مثل عسعس اه
لاخفاء فى بعد هذا القول فان من اثبت الوضع العام لموضوع له خاص
المص وسيد المحققين قدس سره والنحى على من تبع كتبهما انهما قائلون
بالاشتراك فى الافعال منافى تعريف الوضع بتعيين اللفظ للدلالة
على المعنى بنفسه اى تعريفا وضع اللفظ لا مطلق الوضع فان مطلق الوضع
تعيين الشئ للدلالة على المعنى بنفسه والمعنى الاعم لو وضع اللفظ فان
المعنى الاعم تعيين اللفظ بازاء المعنى حتى يكون المجاز ايضا موضوعا
بل المعنى الاخص الذى هو المعتبر لان مقتضى الوضع الى قوله لكن علة
لقوله انه يدل على المعنى من حيث انه مراد بنفسه وقوله لكن مزاحمة الاوضاع
بجعل المراد مرددا علة لقوله لكن على سبيل التردد وفيه انه لا مزاحمة للاوضاع
فيما هو من هذا القبيل اذ الوضع واحد فيه والموضوع له متعدد الا ان

يقال

يقال اراد من جهة الاوضاع الضمنية فان له اوضاعا ضمنية وان كان
الصريح واحدا على ما ذكره وحقق نفسه فيما سبق وقوله لا لفهم من
حيث انه مراد اى من حيث انه مراد على سبيل التردد بقرينة قوله
التعيين المعنى المراد فافهم فتحقق الجواب اذا علم ان قوله
بعد العلم بالوضع ليس داخلا فى بيان الدلالة على المعنى بنفسه والا يلزم
الدور فى تعريف الوضع بتعيين اللفظ للدلالة على المعنى بنفسه فافهم
بان لا يخلو من الهو المعنيين نقل بان وضع للمعنى اه اشارة الى ان المراد
يكون وضع اللفظ للمعانى على السوية ان لا يكون بعض تلك المعانى اصلا
لبعض بان يكون الوضع للبعض الثانى ناشئا من البعض الاول
ومناسبة الثانى بعضه وقوله بان وضع لمعنى اه بيان للمنفى والحاصل
ان ليس المراد بالوضع على السوية عدم تفاوت المعانى فى الوضع اصلا
فانه قد يتقدم احد الوضعين على الاخر بالزمان وقد يكون احدهما
بالنسبة الى طائفة من اصل الوضع دون الاخر بل المراد عدم تفرع
وضع من اخر بان لا يكون احد الوضعين لمعنى لمناسبة ذلك
المعنى للمعنى الذى له الوضع الاخر سواء كان بين المعنيين مناسبة
او لا هذا وذكر فى حاشية على شرح الرسالة الشمسية ان الاولى
ان يفسر الوضع على السوية بان لا تفاوت افادة اللفظ لها

Copyright © King Saud University